خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب

الادوات التي يستثنى بها تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارة وما ينصب اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد فتخفض زيدا فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الذي يحل الى في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد وما قام القوم سوى زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه يزعم انها واجبة النصب على الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شي ما خلا الله باطل … وكل نعيم لا محالة زايل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما والثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

باب ما يختص الاسم اما حرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والبا للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو

باب لما انقضى الكلام ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة احد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا … بشي ان امكم شريم

فالاسم الكريم مبتدا وفضلكم خبره ولعل حرف جر زايد ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السوال عن علة الشي كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاه ولولاك وهو نادر قال الشاعر

اومت بكفيها من الهودج … لولاك في ذا العام لم احجج

وانكر المبرد استعماله وهو محجوج بثبوته نقلا واحتج لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين

وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف وهو خمسة البا واللام والكاف والواو والتا والى ما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن ومذ وفي والى ما وضع على ثلاثة وهو اربعة الى وعلى ومنذ ورب والى ما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتا ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى قسمين الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة والى ما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب

King Saud University
Copyright © King Saud University